

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الصلاة |

الدرس (١٤) () باب صلاة التطوع _٢_()

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:04](#)

ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج حتى في ادعية القنوت ما كان يعني آما نقل عن النبي الله عليه وسلم انه علم الحسن طول الثناء لأن الصلاة كلها حمد وثناء. فهذا موطن الان دعاء. ولذلك في التشهد الاخير بعد ان ينتهي من التشهد قال النبي كان النبي [00:00:32](#) النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه من اربع مباشرة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال في السجود - [00:00:57](#)

يقول ربى اغفر لي الصلاة ليست يعني مواطن الدعاء فيها التي يسمعها الناس او التي لا يسمعونها لو بدأ الانسان بالدعاء مباشرة سبقة الصلاة كلها ثناء. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني - [00:01:07](#)

عبيدي ولذا لو شرع مباشرة بالدعاء لا بأس لانه سبقة حمد وثناء. ولو انه بدأ بالحمد فهذا حسن ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج الصلاة. اشار هنا الى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء. وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل يشرع [00:01:27](#) الانسان ويستحب له ان يمسح وجهه بيديه بعد الفراغ من الدعاء. المذهب كما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى انه آيسشع له ان يمسح وجهه بيديه. بعد الفراغ من الدعاء. داخل الصلاة وخارجه - [00:01:48](#)

آاستدلوا طبعا ان بحديث ضعيف وهو عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع بيديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه. لكن هذا حديث ضعيف. والاظهر والله اعلم ان مسح الوجه - [00:02:09](#)

بابليدين بعد الدعاء داخل الصلاة لا يشرع وهذا رواية اخرى عن الامام احمد. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه في الاحاديث الصحيحة انه دعا في صلاته دعاء النوازل ولم ينقل انه مسح وجهه. ولم يثبت في حديث - [00:02:29](#)

انه مسح وجهه في دعائه او بعد دعائه لا في صلاة الفريضة ولا في صلاة النافلة. وهذا هو الاظهر والله اعلم ولذا لا ينبغي للانسان ان يمسح وجهه بعد الدعاء داخل الصلاة. لأن هذا لم ينقل والصلاحة عبادة والعبادات توقيقية. اما - [00:02:53](#)

مسحها خارج الصلاة يعني بعد الفراغ من الدعاء فليس فيه الا حديث ورد عن ابن عباس وهي احاديث ضعيفة وضعفها شديد لا تنهى. بمجموعها الى ان تتقوى - [00:03:13](#)

والاولى الا يمسح لكن المسح بعد الفراغ من الصلاة ليس كالمسح داخل الصلاة لأن الصلاة مبناهما على التوقيق والله اعلم اشد مما يكون بعد يعني في غير الصلاة. والمذهب يرون انه يمسح وجهه بيديه - [00:03:31](#)

بعد الدعاء داخل الصلاة وخارجه يستأنسون كما هي الجادة التي يسيرون عليها ان المسائل التي لا يبني عليها حكم اصل في بابه احيانا يستدلون بالحديث الضعيف يستدلون بالحديث الضعيف يعني طالب العلم اذا اطلع على المسائل - [00:03:51](#)

ورآها لابد ان يعرف ايضا ان الواجبات درجات المأمورات درجات منها الركن منها الواجب ومنها المستحب وكذلك الواجبات درجات. كذلك ايضا الممنوعات درجات. فمنها ما اتفق على المنع منه ومنها ما اختلف فيه. ومنها ومن المخالف فيه ما يندرج تحت اصل ومنها

ما لا يندرج تحت اصل. فإذا جاء لينكر - [00:04:17](#)

على المخالف في بعض المسائل فينبغي عليه ان ينظر كيف ينكر. فان كانت المسألة من مسائل الاصول التي المخالف فيها مخالف لاصل ظاهر في الكتاب او السنة او الجماعة فالانكار فيها يختلف هذا امر لا بد ان يكون الانسان على وضوح - [00:04:47](#)
الانكار فيها يكون انكارا لان الرجل خالف الكتاب او السنة الصريحة. اما اذا كانت المسألة مما يختلف اهل العلم فيها وقد تدخل تحت بعض الاصول ينبغي عليه ان يتأمل فيها فاذا اراد ان ينكر - [00:05:08](#)

لا يبدع في مثل هذه المسائل التي قد تدرج تحت اصل او يدل لها دليل وان كان في اسناده ضعف اه وقال به طوائف من اهل العلم فيكون الانكار بالرفق والحكمة فان لم يستجب ذلك المقابل فقد ترك - [00:05:28](#)

وما اقتدى به من اهل العلم آآ رحهم الله وكره القنوت في غير الوتر نعم اشار الى مسألة وهي ان دعاء القنوت لا يشرع الا في الوتر. هذا الاصل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه قنت - [00:05:48](#)

في صلاة الضحى ولا في تحية المسجد. ولا في ركعتي الطواف. فلا يشرع القنوت الا في الوتر. واما صلاة الفريضة فالصحيح من اقوال اهل العلم ما اشار المؤلف اليه وهو قول كثير من اهل العلم ان القنوت في الفريضة - [00:06:07](#)

يكوه الا قنوت النوازل. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه قنت في صلاة الفريضة الا في النوازل. والنوازل هي التي تحل بال المسلمين. فاذا نزلت بال المسلمين نازلة من هجوم عدو عليهم - [00:06:27](#)

او حصار او اسر احد من المسلمين عند اعدائهم الكفار شرع لهم ان يقتتوا وهذا القنوت يكون في صلاة الفريضة. ويسمى قنوت النوازل. وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا كاملا - [00:06:47](#)

يدعو على احياء من العرب. كان يدعوا على رعل وذکوان وعصبة عصت الله ورسوله. وكان يقول اللهم عليك بالوليد اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمته ابن هشام وعياشة ابن ابي ربيعة والمستضعفين من المسلمين وقنوت النوازل - [00:07:05](#)

له ان يقنت في الصلاة الجهرية او الصلاة السرية فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الفجر والظهر والعصر والمغرب عشاء وله ان يقنت في صلاة واحدة من اليوم وله ان يقنت في الاوقات كلها على حسب قوة النازلة - [00:07:25](#)

وعدم قوتها. وله ان يستمر يوما او شهر او شهرين ولو طالت النازلة. فله وان آآ يطيل قنوت النوازل فان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا آآ حتى ثم ترك - [00:07:45](#)

وقد جاء في بعض الروايات ان هؤلاء الذين قنت لهم اطلقوا رضي الله عنهم. قنوت النوازل يدعو المصلي في قنوت النوازل بما يناسب الحال. ليسليس قنوت وتر. ولذلك اذا قام ليدعوا في قنوت النوازل - [00:08:05](#)

ما يقول اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت اللهم ادخلنا الجنة اللهم كذا لا يقنت على حسب ما يناسب الحال ان كان هجوم عدو من الكفار على بلد المسلمين فيدعوا ان يدفع الله عز وجل عنهم. ان كان حصارا يدعوا ان يفك الله عز وجل - [00:08:25](#)
الحصار وهكذا وافضل الروايات سنة الفجر. نعم. ثم المغرب ثم سواء طبعا اشار المؤلف هنا الى آآ النوع الثاني من التطوعات التي تعتبر افضل تطوع افضل تطوعات الصلاة اعطانا قاعدة وهي ان ما شرعت له الجماعة افضل مما لم يشرع له الجماعة. ثم رتب الافظالية فيما يشرع له الجماعة - [00:08:45](#)

انتقل بعد ذلك الى التطوعات التطوعات نوافل الصلاة التي لا تشرع لها الجماعة. وبين افضلها وان افضلها السنن الروايات. وقد جاء عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى - [00:09:20](#)

في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بني الله له بيتنا في الجنة. الله اكبر كم يجلس الانسان الان حتى يبني له بيت؟ سنوات وهو يجمع الاموال ثم يجلس فترة وهو يبني البنيان ونهایته بيت يمكن يخاف - [00:09:40](#)

بيوم وليلة يمكن يعيث لكن بيت في الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباوها اللؤلؤ والياقوت والجوهر تصلي في يوم اثنا عشر ركعة من صلى الله في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بني الله له بيتنا في الجنة. لو اكثرت الجنة واسعة - [00:09:58](#)
ولذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اه لقيت ابراهيم عليه السلام اه فقال اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربية عذبة الماء وانها قيعان وانها غراسها سبحانه الله والحمد لله والله اكبر. قال بعض الصحابة - [00:10:21](#)

في بعض الروايات اذا نكث يا رسول الله قال الله اكثرا الجنة واسعة جنة واسعة مهما عملت فان ثوابك ستتجده. ومهمها اكثرت من الصلوات فان قصورك ستتجدها اذا قيل ان لك قصرا في الجنة فهذا القصر قصر مكمل. بكل ما تعنيه الكلمة. ليس قصرا خاوية وانما - [00:10:41](#)

مهياً بما فيه من النعيم ولذلك ينبغي الانسان اذا سمع مثل هذه الاشياء ان يحافظ عليها. قال وافضل الرواتب ان اشار الى ان هي من افضل التطوعات. والرواتب كم عددها؟ سياتي كلام المؤلف اه ليبيه اه عدد - [00:11:06](#)

لكن قال افضل الرواتب نعم وافضل الرواتب سنة الفجر. نعم. سنة الفجر. السنة التي قبل صلاة الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ما كان يدعها حضرا ولا سفرا. وكان يقول ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها وكان يقول - [00:11:26](#)

فهموا احب الي من الدنيا وما فيها. نعم. ثم المغرب نعم ثم المغرب لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يحافظون عليها وقد جاء اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی ويحافظ على اه السنة التي - [00:11:46](#)

بين المغرب والعشاء. نعم. ثم سواء. يعني الرواتب قبل الظهر وبعد الظهر وبعد العشاء. سواء والرواتب المؤكدة عشر ركعتان قبل الظهر ورکعتان بعدها ورکعتان بعد المغرب ورکعتان بعد العشاء - [00:12:06](#)

ركعتان قبل الفجر. نعم. السنن الرواتب اهي عشر ام اثنى عشر؟ اشار المؤلف الى انها عشر. والدليل على ذلك قال انه ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعتان رکعتان - [00:12:26](#)

او ركعتين قبل الظهر ورکعتين بعدها ورکعتين بعد المغرب ورکعتين قبل الفجر هذه كم عشر قالوا عشر الثاني القول الثاني ان الرواتب اثنى عشر. لدلالة حديث ام حبيبة عند مسلم قال عليه الصلاة والسلام من - [00:12:46](#)

صلى الله في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بنى الله له بيته في الجنة. قالوا هذه اثنى عشر والاولى للانسان ان يحافظ على اثنى عشر ركعة اولا لان النص الذي جاء فيها جاء فيه زيادة ثواب. فان حديث ابن عمر اشار الى ما كان يحافظ عليه النبي صلى الله - [00:13:10](#)

الله عليه وسلم وهي عشر. وحديث ام حبيبة في زيادة فضل وهو بناء بيت في الجنة وتكون اربع قبل الظهر ورکعتين بعدها ورکعتين بعد المغرب ورکعتين بعد العشاء ورکعتين بعد الفجر - [00:13:34](#)

نعم. ويسن قضاء الرواتب والوتر. نعم. من فاته شيء من الرواتب التي يحافظ عليها نسيها. او قال عنها يشرع له ان يقضيها وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم انشغل في وفد قدموا عليه عن الراتبة بعد الظهر فقضها بعد العصر. فالراتب تقضى - [00:13:52](#)

لكن تقضى ما لم تكتتر مع فرائض. مثل لو ان انسانا اصابه مرض. فاصيب بغيوبه فترك اربع اربع صلوات او خمس صلوات. فلما استيقظ اراد ان يقضيها وقال اقضيها من غير رواتبها ويكتب لك اجرها. اذا مرض العبد او سافر كتب - [00:14:15](#)

كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. اما لو نسي فريضة مع راتبها فانه يأتي بالراتبة والفربيضة. او نسي راتبة او انشغل عنها فانه يقضيها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الود - [00:14:35](#)

يقضيه اذا نام عنه او نسيه واشرنا قبل قليل الى كيفية قضاء الوتر وانه على حاليتين الا الا ما فات مع فرضه وكثير فالاولى تركه. نعم وفعل الكل ببيت افضل. نعم الافضل في صلاة النوافل والوتر ان تؤدي في البيوت. اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا امر - [00:14:51](#)

وقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتحذوها قبورا. وقال خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة يعني الا الفريضة لان هذا اقرب للاخلاص. وليقتندي اهل البيت به وليتعلموا منه. نعم - [00:15:17](#)

ويسن الفصل بين الفرض وسنته بقيام او كلام. نعم من صل فريضة فالسنة في حقه الا يصل بالفربيضة نافلة حتى يفصل بين الفريضة والنافلة بكلام او قيام. يقوم عن هذا المحل الى محل اخر. او يتكلم - [00:15:34](#)

سبح يهلا او يكلم من الى جنبه. وقد جاء من حديث السائب بن يزيد قال صليت مع معاوية الجمعة في فلما سلم الامام قمت في مقامي. فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لي ما فعلت. اذا صليت الجمعة - [00:15:54](#)

لا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج. ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك الا نصل صلاة بصلة حتى نتكلم او نخرج. هذا الوصل بين الفريضة والنافلة. اما النوافل فله ان يصل نافلة بنافلة من غير ان يقطع بينهما - [00:16:14](#)

بقيام يعني تغيير محل او بكلام. له ان يصل عشرين ركعة. عشر ركعات من غير ان يفصل بينهما الا بسلام والتراويح عشرون ركعة برمضان. نعم. اشار هنا الى ان صلاة التراويح له ان يصلها عشرين ركعة - [00:16:34](#)

وهذا من قول عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم فقد نقل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه اقر الصحابة على صلاة عشرين ركعة وعليه صلاة الليل للانسان ان يصلها ثلاثا او واحدة او خمسا او سبعا او احدى عشرة وهذا - [00:16:54](#)

أغلب الهدى الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. قوله ان يزيد ثلاث عشرة. خمس عشرة واحد وعشرين وقد نقلت اثار عن السلف في ذلك. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الزيادة على احدى عشرة ركعة. فدل - [00:17:16](#)

على انه لا نهي. بل جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى. لو اقتصر الانسان على احدى عشرة ركعة مطمئنا فيها مطينا الركوع والسجود والقيام فهذا احسن - [00:17:36](#)

لكن اذا كان سببا لافتراء والاختلاف ووقتها ما بين العشاء والوتر. نعم صلاة التراويح. نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - [00:17:56](#)